

# استفتاء

## الأستاذ محمد العداني «بيروت»

المحيط ، والصحاح ، ومجانى الأدب ، وعقد الجمان لناصيف اليازجي ، ورنات المثالث والمثانى ، ومنتاج المصباح بطرس البستانى ، وأحياء التحو ، والخoter العراب ، ومتامات بديع الزمان المهدانى ، والاغانى (طبع دار الكتب المصرية) ، وصبع الاعشى ، ومجمع الأدباء ، ومعرض الخطوط العربية ، والعرف الطيب لناصيف اليازجي ، وسيرة ابن هشام (مع الآيات) ، وتسهيل الابلاء لعمر يحيى ، والإلاء العام لالياس حداد ، وأدب المدى للمنظوظى ورفاته ، ومبادىء العربية للشرونى ، وقواعد اللغة لرشيد عطية ، والبستان للنشاشينى ، ومجموعة النشاشينى ، وكتاب التعريفات للجرجانى ، والمجم ال الكبير ، لأن مؤلفى هذه المعاجم والكتب أتوا أن يحملوا الآلف حركتين ، وهى التي يتذرع عليها أن تحمل حركة واحدة .

أم تضعون التنوين على الحرف الصحيح قبل الآلف (نثرا) ، كما جاء في مد القابوس ، ومستدرك المعجمات ، ومختار الصحاح ، ومفردات الراغب ، والمجم المنبر لافتتاح القرآن ، ودرة السفوانى الحريرى ، وتفصيل آيات القرآن الحكيم .

أم تضعون انتوين على الآلف في نهاية الكلمة (كتبا ، رجلا ، جبورا)؟

واليكم الأجوبة حسب تاريخ وصولها إلى :

1 - رد الدكتور ممدوح حق من المكتب الدائم لتنسيق التعريب في الوطن العربي - الرباط :

(أ) مادامت المزة همة وصل ، فرقم المزة تحتها خطأ وثبت . ان ماضي الخامس والسادسي وأمدهما ومصدرها وأمر الثالثى كلها همتها همة وصل . وكذلك الكسرة تحتها لا لزوم لها . وأنتم ندكم سردتم ستة وعشرين مرجعا يؤيد هذا الرأى فهو أذن مقبول بحكم الأجماع تقريبا .

كنت قد وجهت الاستفتاء الآلى إلى مجتمع اللغة العربية في القاهرة ودمشق و بغداد ، والمكتب الدائم لتنسيق الترميم في الوطن العربي في الرباط ، واللادة المستشرقين وأباء الأمة العربية :

(1) هل تجيزون وضع همة تحت الآلف (ا) في (الأفعال الخامسة والسادسة إذا جاءت في أول الجملة مثل : (اجتماع ، استقبل) ، أم تضعون تحت الآلف كسرة (اجتماع ، استقبل) ، لأن المزة في الانفعال الخامسة والسادسة هي همة وصل ، كما فعل : المعجم الوسيط ، ولسان العرب ، وتابع العروض والقاموس المحيط ، وأقرب الموارد ، والفرائد الدرية ، ومستدرك المعجمات لرينهارت دوزى ، ومد القاموس لأدورنكين ، وشرح الحمامة للمزروقى ، وتفصيل آيات القرآن الحكيم لجول لا بروم (ترجمة محمد نؤاد مبد الباتى) ، ونجمة الرائد لابراهيم اليازجي ، وغريب القرآن للسيستاني ، والفصاح في فقه اللغة للصعبى وموسى ، ومقامات الحريرى ، وأساس البلاغة لزمخشرى ، ومحيط المحيط ، والصحاح ، ومستن اللغة ، وأحياء التحو لابراهيم مصطفى ، ومعجم الأدباء ، وتهذيب النحو للدكتور عبد العزيز القوصى ورفاته ، وأدب المدى للمنظوظى والدكتور والسى ورفائهما ، والخواطر العزاب لغير فوضط ، والبستان للنشاشينى ، ومجموعة النشاشينى ، ومقيدة مختار الصحاح .

(2) هل تضعون التنوين على أعلى جانب الآلف الآلين (كتبا ، جارا ، رجالا) كما فعل المعجم الوسيط ، والمجم ال الكبير ، ولسان العرب ، والمحيط ، وأقرب الموارد ، والمنار ، والفرائد الدرية ، وشرح الحمامة للمزروقى ، وتهذيب الانفاظ لابن السكikt ، وفي مقدمته صحة بخط ابن السكikt نفسه ، ونجمة الرائد (الطبعة الثانية) ، والفصاح في فقه اللغة ، والمصباح المنير ، ومتامات الحريرى ، وكشف الطرفة للالوسى ، والانفاظ الكتابية للمهدانى (الطبعة التاسعة) ، ومحيط

الظاهرة قبل الآلف أو فوقيها أو بعدها) اعتقاد أن شأن هاتين الفتحتين يسر ، وأمر تقبيلهما أو توسيطهما أو تأخيرهما ليس بذى بال فيما أحبب والخطاطون وعلماء الرسم من المتقدمين والمؤخرین لم يلزموا حالة واحدة . أما أنا ما وثر اثنانهما بعد الآلف البناء .

(ب) (الاكتفاء بآيات الحركات على همزة الوصل في أول الكلام ، أم وضع همزةقطع فوق الآلف أو تحتها اشعاراً بأن النطق هنا يجعل الوصل طقماً .)

أرجح الاكتفاء بالحركة حتى لا يهم التارىء في طبيعة همزة الوصل .

## 5 — رد المجمع العلمي العراقي ببغداد :

ننقل اليكم في أدناه موجزاماً أتره مجلس المجمع العلمي العراقي في جلسته المنعقدة في 11/4/1972 حول كتابة همزة الوصل واتمة في أول الكلام :

«ينضل المجمع العلمي العراقي أن تعامل همزة الوصل حين ترد في أول الكلام معاملة همزة القطع في الرسم ، أخذًا برأى الأكثري علماء رسم الحروف وتجنبها للرحم في النطق ، فهى :

أ — تنطق وتكتب تحت الآلف ومن تحتها الكسرة في حالة الكسر ، وذلك في مثل : ابتداء العمل بهذا . استغفر الله . اعلم يا زيد .

ب — تنطق وتكتب فوق الآلف ، وفوقها منحة في حالة الفتح وذلك في مثل : آل . أين .

ج — تنطق وتكتب فوق الآلف وفوقها ضمة في حالة الضم ، وذلك في الامر المضوم المين ، نحو : اكتب يا زيد ، وفي الماضي المبني للمجهول ، انطلق به . أما رسم التنوين في نهاية الاسم في حالة الفتح فأن المجمع يفضل أن يرسم التنوين على بين الجائب ، الأعلى من الآلف ، وذلك في مثل : قرأت كتاباً ، وحضرت درساً .

مع مزيد التقدير .

الدكتور عبد الرزاق محبي الدين  
رئيس المجمع العلمي العراقي

(ب) أن حروف الملة في الأصل امتدادات صوتية لحركاتها ، والتنوين تكلفة لفترة الحركة وموسيقتها ، ولذا نلازmi بالستة من تحويل الآلف هذا التنوين مادامت قد أصبحت حرفنا . أما تقول النحاة بأنها حرف معتدل مريض يكتبه أن يحمل حركته وحده فكيف نحصل على حركتين ، فقول فيه كثير من الحنان التليفسي !!! ونحن نعتقد أن الآلف من أقوى الحروف ، إن لم تكن في واقعها أقواها وأشدتها جلساً وصلبة . إلا ترى أنها تستطيع أن تغير وتبدل وتتذكر ، وتليس لك كل حال لبوسها ، فنارة تكون محدودة مبوطة ، وتطوراً مهمزة مقصولة ، وحينما موصولة ، وأحياناً مقصورة ؟ ناي حرف من حروف اللغة يستطيع هذا التلوى والتغير والتبدل والتلون سواها ! ومع هذا كله ، ثانياً نفضل متابعة الأكثري المطلقة من علماء اللغة ورسم التنوين على الحرف السابق حباً بتوحيد الخط ورغبة عن الشذوذ عن المجموع .

## 2 — رد الاستاذ زكي المؤمن من مجمع اللغة العربية بالقاهرة :

(أ) لا يسعه لوضع همزة في مثل (اجتماع واستقبل) ، خشية الظن بأنها همزة قطع ، وتكتس وضع الكسرة تحت الآلف (جتماع ، استقبل) .

(ب) التنوين في مثل «كتاباً» أنها هو لحرف الباء ، موضعه على الحرف أحق ، ولكن لا يأسى يوضعه على الآلف ، ففي ذلك تباهي ملابس ، أذ شبك الآلف والتنوين في قلب واحد .

واخيراً اكر لكم شكري ، وأطيب تحياتي ، وأخلص تمنياتي .

## 3 — رد الاستاذ رشاد على اديب :

أرى أن يكتب التنوين الفتح والضم فوق الحرف المنون بالضبط ويكتب أيضاً التنوين الفتح على الحرف مثلاً عنه إلى البين قليلاً كما في القرآن الكريم . ولا يأسى من إمامته إلى اليسار قليلاً . أما تنوين الكسرة فيكتب تحت الحرف ، أو مثلاً إلى اليسار قليلاً .

جيالة — سوريا :

## 4 — رد الاستاذ عبد الهادي هاشم عضو

مجمع اللغة العربية بدمشق :

(أ) (وضع الفتحتين في المنسوب المنون بالالتفات

لماذا وقفت القارئ لكتفي بما نسبته الآلة هنا  
اصطلاحاً ، وأهم التنوين (ان لم يؤمنوا بهذا الحديث  
أبداً) .

ولا تبديلى الحاجة ماسة الى تغيير موضوع  
شارة التنوين ؟

ا - لماذا وضعتها فوق الآلة تحقق ما أشرت  
الىه واختار القارئ أحدهما .

ب - وكذلك اذا وضعتها على الجانب الابن  
ج - اما اذا وضعتها على الجانب الاسير  
لماذا يكون ؟ انها لا تصرف الى الآلف ولا الى النساء ،  
وكانها شيء جديد ينضاف الى ما بعد الآل اما  
تولكم بان الآلف حرف علة يقبل حركة واحدة فعندي  
ان هذا لا يرد هنا ، لأن الآل هذه ليست حرف علة  
بحال من الاحوال ، وإنما هي شيء يشبه كرسى  
المهزة . انها معتمد ومعمول لرمز التنوين (=) انها  
بسنة كرسى التنوين ، فالتنوين المرفوع فوق الحرف  
والتنوين المجرور تحته كلها لا يورث التباساً . اما  
التنوين المنصب (كتباً) فتد كان يمكن ان يكون (=) فوق  
الحرف ، ولكنها اختاروا الآل ( او مسورة الآلة )  
وحسب ، او لتقل هذه المعناها كرسياً له ، لأن  
الوقت على التنوين المنصب يحيله الى ، على حين  
انه لا مجال للوقت على التنوين المنصب والمجرور .

لماذا رأينا بعد هذا امور الطيامة ؟ وجدنا  
ان الامر يستوي حين يكون التنوين فوق الآل او على  
بعضها ، ولكنه بعدها يحتاج الى فراغ خاص لا معنى  
له .

ومع ذلك يبقى انى افضل ان تكون شارة  
التنوين فوق الآل جزءاً منها ، وكانتنا نقول القارئ  
اختر .

ولعلنا نكون كذلك هنا اكره انساناً مع الرسم  
القرائي في مصحف مثبات .

6 - رد الدكتور شكري عبص الأمين المام  
لجمع اللغة العربية بدمشق :

اما عن الاسئلة فاسمحوا لي بان أجيب بصورة  
شخصية :

(ا) عن وضع همزة تحت الآل في الافعال  
الخامسة والسداسية اذا جاءت في اول الجملة  
مثل : اجتمع ، استقبل .

لا ارى وضع المهمزة بحال ، لأن ذلك يورث  
قدراً من التشوش في اذهان الطلاب والدارسين  
والقارئين ، ويؤكّد اخطاء القراءة في المدارس وفي  
اجماعة الاعلام السمعية والبصرية .

ولكتفي بوضع كسرة تحت الآل ، تكون دليلاً  
مضينا لضبط القراءة .

وهذا كله في نطاق الكتب التعليمية المدرسية او  
التي تهدف الى التعليم من نحو غير مباشر .

اما فيما سوى ذلك فنبقي الآل وحدتها من  
غير اية اضافة ، اللهم الا ان يكون ذلك في حالة  
الضرورة الشعريّة ، حيث يتقتضي الامر اقامة الوزن .  
ان انبات المهمزة هنا تمويه من نساد الوزن .  
ووصل همزة التفعع هنا يعادل قطع همزة الوصل  
في الفضورات .

(ب) من وضع التنوين على الآل في نهاية  
الكلمة .

اطلق من ملاحظة ان التنوين مشوّت ، لسان  
تجاوزه في حالة الوقت . والتعبير عن هذا المشوّت  
أخذ شكل (=) .

لماذا كسبنا اللونطة المنصوبية المنونة واجهتنا  
حالات جائزتان : حالة انبات التنوين - وحالة  
السوقف .

ولما كانت الكتابة برموزها المختلفة انساً نهدى  
ان تكون كذلك عوناً للقارئ ، فاننا نحتاج هنا ان  
تعجد الرمز الذي يشير الى هاتين الحالتين .  
ولهذا نستعمل (=) = (الآل وفوقها اشارة  
التنوين ) .

الآل اشارة او رمز لحركة النسب و (=)  
للتنوين .

## **خلاصة الاستفتاء**

وضع التنوين إما على طرف الآلف اليمين (كتاباً) أو فوق الحرف الصحيح قبلها (شعراء) ، لأن معظم المماجم وجمل أمهات كتب الأدب (47 مصراً) يتبيّد بإحدى هذين الرسمين ، ولأن الآلف التي قيل أنها شاء بشبهة كرسى المهمزة تظل كما يتصرّف التلفظ بها ، إذا كانت وحدها وقوتها تنوين الفتح ، فغادر بذلك على انسننا زيادة نوع جديد من الآلف على أنواعها الأخرى الاثنين والعشرين .

اما تنوين النصب فارى ان نثبته في الكلمة  
دائما ، الا في الشعر حيث يجب ان نهمل كتابته  
على حرف الروى المنصوب مثل : تبرا ، واجرا ،  
ونحرا .

ولابد لي في الختام من شكر الاستاذة الإجلاء  
الذين ادوا خدمة عظيمة لامتهم و مضادهم بابداء آرائهم  
الن新型ة في هذا الاستئناف ، الذى أزال الفوضى وضى  
المحيط بحركة الحرف الاول من الاعمال الخمسية  
والسداسية وكتابة التوابين .

- (1) كاد الاجماع ينعقد على الاكتفاء بوضع همسة تحت همسة الوصل في الفعل الخماسيه والسداسيه ما فيها ولمرا ومصدرا ، اذا جات في اول الجمله ، مثل : انتفع الحبل ، استبسل الجنود لاحتفل الالم ، اغتراب المرء مفید . واضيف اليها فعل الامر الثالثي اذا جاء في اول الجمله ، نحو اذهب ، اخرج .
  - (2) تجيز الفضففة الشعريه تطع همسة الوصل ، ووصل همسة التفع اقامة للوزن .
  - (3) يجوز ان يوضع التنوين على الالف في نهاية الكلمة المنصوبية (كتابا) ، و على طرفها الابين (شرابا) ، او على الحرف الصحيح قبلها (صوابا ، نصرا) حسب اتنوع حروف الطيامة الموجودة في المطبع . مع ان جل المطابع الحديثة تستطيع ان تصنع التنوين حيث تشاء . وانا اوثر